البناء
السنة السادسة / الجمعة / 22 آب 2014 / العدد 1565
Sixth year / Friday / 22 August 2014 / Issue No. 1565

تنديد واسع بالجرائم «الإسرائيلية» في غزّة: المقاومة المسلّحة هي الطريق لتحرير فلسطين

النابلسي مجتمعاً إلى الوفد الفلسطيني

لا تزال الجرائم الوحشية «الإسرائيلية» في غزة تثير موجة من الاستنكار والتنديد من قبل عدد من الأحزاب والجمعيات والشخصيات السياسية والدينية، والتي أجمعت على أنّ قتل القادة لن يكسر إرادة المقاومة، وأنّ الطريق إلى تحرير فلسطين هو المقاومة المسلحة.

الحصّ

وفي السياق، توجه رئيس الحكومة الأسبق سليم الحص بالتحية إلى شهداء فلسطين، مؤكداً خلال استقباله وفداً قيادياً من جبهة التحرير الفلسطينية برئاسة عضو المكتب السياسي عباس الجمعة أهمية «وحدة الصف الفلسطيني في مواجهة الاحتلال وفي مواجهة الضغوط والتوجه إلى المؤسسات الدولية لمحاكمة الإحتلال على جرائمه».

حزب الله

وندّد حزب الله في بيان «بالجرائم الصهيونية المتمادية في قطاع غزة، والتي تتصاعد في شكل وحشي، وسط صمت عربي ودولي قاتل، يشكل مظلة حامية للإرهاب الصهيوني وغطاء لتمادي الأعداء في استهداف كلّ أشكال الحياة في فلسطين».

وأشار الحزب إلى «أنّ قتل القادة لن يكسر إرادة وعزيمة المقاومة، بل يزيدها إصراراً وقوة ومنعة على خط الجهاد والتحرير».

شكر

واعتبر الأمين القطري لحزب «البعث العربي الاشتراكي» في لبنان فايز شكر «أنّ العدو الصهيوني تلطى بفشل مفاوضات القاهرة ليعود مجدداً لاستكمال المذبحة البربرية المستمرة في حقّ أهل قطاع غزة والتي أدت إلى استشهاد وجرح الآلاف من المواطنين وتدمير كل مقومات الحياة فيه»، مشيراً إلى «أنّ هذه الجريمة البشعة التي تمارس اليوم على مرأى ومسمع من العالم هي إدانة لهذا العالم بأسره». ورأى: «أنّ المنظمات الدولية وفي طليعتها مجلس الأمن الدولي مسؤول مسؤولية مباشرة عن استمرار هذه المأساة التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني»، مشدّداً على «أنّ الأمة العربية مستهدفة في واقعها وتاريخها ومستقبلها، ومواجهة التحديات القائمة يفرض على كل المعنيين في هذه الأمة أن يدركوا هذه الحقيقة الساطعة».

المستقبل

ورأت منسقية الإعلام في تيار المستقبل في بيان «أنّ العدو «الإسرائيلي» يراهن على عامل الوقت، ويستفيد من انشغال العالم بالإجرام الذي يمارسه تنظيم «داعش» في سورية والعراق من أجل الاستفراد بالقضية الفلسطينية وتصفيتها»، محذراً: «المجتمعين العربي والدولي من أخطار استمرار هذه الحرب على غزة».

وحمّل البيان: «الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي مسؤولية تاريخية في وضع حدّ للهمجية «الإسرائيلية» التي فاقت الوصف في إجرامها ضدّ الشعب الفلسطيني».

قباني

وقال مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في بيان: «إذا لم يستيقظ العرب كما هو حالهم حتى اليوم فإنّ التطرف الذي يتخذ من المظالم التي يقع تحت عبئها الشعب الفلسطيني واحتلال أرضه بالقوة سيقض مضاجع جميع العرب والمسلمين حتى يدركوا أنّ ضياع فلسطين هو ضياع لهم أيضاً في ظلّ التطرف الذي ينتشر ويتوسع ويتمدد في بلدانهم».

النابلسي

ورأى الشيخ عفيف النابلسي «أنّ المرحلة في لبنان والمنطقة تستوجب من كل المخلصين تحصين ساحات بلدانهم لئلا يدخل التطرف فيحرف الصراع ويغير بوصلته»، معتبراً: «أنّ ما يحصل في سورية والعراق واليمن وليبيا غرضه إغراق العالم الإسلامي في حروب دموية متوحشة تسلم فيها «إسرائيل» من كل خدش أو أذية».

وخلال استقباله وفداً من الأمن الوطني الفلسطيني برئاسة اللواء صبحي أبو عرب لفت النابلسي إلى «أنّ الطريق إلى تحرير فلسطين منحصر في المقاومة المسلحة».

جبهة العمل

من جهتها، نبهت «جبهة العمل الإسلامي» على لسان عضو مجلس قيادتها عضو مجلس أمناء حركة التوحيد الشيخ شريف توتيو في بيان: «من خطورة الأوضاع في المنطقة، لا سيما أنّ الخط البياني المرسوم لها والمخطط الأميركي – الصهيوني هو تفتيتها وتقسيمها وشرذمتها وإضعافها في شكل عام من أجل تصفية القضية الفلسطينية المحقة والقضاء على المقاومة».

غدار

واعتبر الأمين العام للتجمع الدكتور يحيى غدار بعد لقائه رئيس حزب المؤتمر الشعبي الناصري – مصر صلاح الدين دسوقي «أنّ شعب غزة قرر عدم التراجع أو المساومة على شروطه مهما غلت الأثمان، وذلك بالالتحام مع مقاومته في الحرب المفتوحة مع العدو العنصري الإرهابي». وقال: «إنه حقاً زمن الانتصار الذي بدأ مع حرب تموز المجيدة في لبنان ليتجدد ويتأكد مع غزة العزة ومنازلتها التاريخية من نصر إلى نصر حتى زوال الاحتلال».

الرواس

ودعا الأمين العام لـ«حركة الناصريين الديموقراطيين» خالد الرواس في تصريح السلطة الفلسطينية ممثلة بالرئيس محمود عباس إلى «الإسراع في تقديم شكوى ضدّ «إسرائيل» في محكمة الجنايات الدولية لمحاكمتها على الجرائم الموصوفة التي ترتكبها يومياً ضد الشعب الفلسطيني، كشفاً للحقائق أمام الرأي العام الدولي ودعماً للوحدة الوطنية الفلسطينية في مواجهة العدوان وتزامناً مع ما تحققه فصائل المقاومة من انتصارات على الأرض ضدّ العدو الصهيوني على النحو الذي سيكرس موازين قوى جديدة تصب في مصلحة القضية المركزية وتلبي طموحات الشعب الفلسطيني في نضاله المستمر لتحقيق التحرير والعودة».

لجنة الصيادين

وفي سياق متصل، نفذت الهيئات الأهلية ولجنة الصيادين الفلسطينيين في طرابلس ونقابة الصيادين في الميناء وقفة تضامنية مع أهالي غزة، وجهوا خلالها تحية لصيادي غزة الذين يمنعون من تحصيل رزقهم.

ورفعت اليافطات والأعلام اللبنانية والفلسطينية وألقيت كلمات لكل من المهندس أحمد أبو جماع عن المؤسسات الأهلية ورامز عدلوني عن لجنة الصيادين الفلسطينيين، أكدا فيها «أحقية الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال وعلى تضامن صيادي طرابلس مع صيادي غزة». كما أكدا: «مطالب الصيادين في غزة بمزاولة الصيد على مسافة 12 ميلاً وبناء ميناء حديث».

شعبنا في فلسطين يتعرّض لمحرقة بكلّ معنى الكلمة

عز الدين لـ«البناء»: الإعلام الغربي مسيّس ومحمود عباس تدخّل لحفظ شكوى تقدّمنا بها في لاهاي ضدّ «إسرائيل»

عز الدين متحدثاً خلال تظاهرة أمام محكمة لاهاي

حاورته داليدا المولى

على رغم وجوده بعيداً من وطنه الأم، منذ ثلاثة عقود، إلا أنّ هموم الوطن وقضاياه لم تفارقه يوماً، فحملها في وجدانه وقلبه وفكره، مدافعاً عنها ومناصراً لحقوق أمّة عانت وما زالت من حروب مزقت كياناتها، بدءاً من فلسطين ولبنان، مروراً بالعراق، وصولاً إلى ما يجري في سورية التي تخوض صراعاً شرساً في وجه تنظيمات ومشاريع ظلامية، تشنّ حرباً إلغائية ضدّ الأمة لمحو ثقافتها وطمس حضارتها وتاريخ العيش الواحد فيها.

يخوض عدنان عز الدين من مغتربه الإسباني كل يوم مواجهة جديدة، ويدافع من موقعه كمحام وناشط في مجال حقوق الإنسان، عن حقوق من هُجّروا من أرضهم في فلسطين بعد أن مورست بحقهم كلّ أشكال التعسّف والتنكيل، وعن المضطهدين في العراق، وعن سورية الدولة والشعب والحضارة. وعلى رغم أنّ الهيمنة الغربية على القرار الدولي وعلى مؤسسات العدالة الدولية غالباً ما تكون أقوى من الاحتجاجات والشكاوى، لكنّ ذلك لم يحبطه ولم يثنه عن متابعة نشاطه التطوّعي، فأسّس منظمة «مكافحة الإفلات من العقاب» ICAI عام 2006 والتي تهدف إلى فضح جرائم الحرب ومقاضاة المجرمين أمام المحاكم الدولية.

بداية حديث عز الدين لـ«البناء» كان عن المنظمة، وقال: «هي منظمة حقوقية دولية تأسست في عام 2006 في برشلونة – إسبانيا، ومن أهدافها الرئيسية تقديم الدعاوى في المحاكم الدولية لمقاضاة مجرمي الحرب المدانين بالاعتداء على حقوق الشعوب أياً كان من يقوم بهذا الاعتداء». وأضاف: «إنّ هدف هذه المنظمة هو نصرة الشعوب المضطهدة من خلال القانون الدولي، وبدأت المنظمة فكرة ثم تحوّلت بعدها إلى واقع عبر المنظمة التي بدأت أعمالها فعلاً من إسبانيا إلى العالم».

وأشار إلى أنّ «القضية الأبرز التي تستدعي من الجميع وقفة جدية وحراكاً قانونياً دولياً واجتماعياً وسياسياً على كلّ الصعد هي القضية الفلسطينية، إذ يتعرّض أبناء شعبنا في فلسطين لمحرقة بكلّ ما للكلمة من معنى»، مضيفاً: «لهذا السبب فإنّ تركيزنا الأساسي ومحور عملنا حالياً هو ملاحقة عدونا اليهودي في احتلاله لفلسطين، وقد بدأت أولى مواجهاتنا القانونية معه في المحاكم الإسبانية حين تقدمنا بدعوى عنوانها «العودة» ونقصد بها عودة فلسطينيّي 1948 الى أراضيهم وبيوتهم، وكان موكلونا حينذاك فلسطينيين تهجروا بعدما عايشوا مجازر دير ياسين، وقد أرسلوا توكيلاتهم إلى مكتبي هنا في إسبانيا».

وتابع عز الدين: «بدأنا بـ54 وكالة من فلسطينيّي 1948، قدموا إثباتات كانت عبارة عن صكوك ملكية لأراضيهم ومنازلهم، وتقدمنا بالدعوى عام 2005 وكانت ناجحة جداً وسارت الأمور على ما يرام في بداية الأمر إلى أن تعرّض القضاء الإسباني لضغوطات من «إسرائيل» فتمّ حفظ الدعوى من دون صدور حكم نهائي، لكنّ هذا الأمر لم يحبطني بل زادني صلابة وتصميماً على الاستمرار، فقمت مع أحد الزملاء في مكتبي ومع المحامية اللبنانية المعروفة مي الخنساء بتأسيس منظمة «التحالف الدولي لمكافحة الإفلات من العقاب»، وتقدمنا باسم المنظمة بشكوى ضدّ العدو الصهيوني في محكمة العدل الدولية في لاهاي بعد عدوانه الهمجي على قطاع غزة».

وسرد عز الدين تفاصيل الشكوى قائلاً: «تقدمنا نحن، مجموعة من المحامين في إسبانيا والمحامين المنضوين في المنظمة، بشكوى ضدّ «إسرائيل» الدولة المصطنعة، المغتصبة لفلسطين وموضوعها الجرائم التي ارتكبتها خلال حرب الإبادة التي شنتها على شعبنا الصامد في غزة». ولفت إلى أنّ هذه الشكوى «هي الأولى من نوعها ضدّ العدو بعد عدوانه على غزة الذي بدأ في تموز 2014، وتمّ تقديمها في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي بتاريخ 2014/7/18، وفي 2014/08/14 اجتمعتُ إلى النائب العام للمحكمة للمطالعة والنظر في القضية الموجهة ضدّ وزراء حكومة «إسرائيل» ورئيسها بنيامين نتنياهو وبعض القادة العسكريين. ونحن ننشط في الوسط الحقوقي لتدعيم الدعوى، وضمّ جميع الإثباتات إلى الملف الخاص بها من صور وشهادات من غزة».

وعن مدى تجاوب المجتمع الإسباني مع هذه الشكوى وتعاطفه مع الفلسطينيين، قال عز الدين: «بالنسبة إلى الشعب الإسباني فهو متجاوب جداً مع المنظمات الحقوقية والحركات التحرّرية، ويتجه دائماً نحو دعم القضايا الإنسانية، لذا يدعم هذه الدعاوى ويشاركنا في النشاطات والمحاضرات والوقفات التضامنية في جميع المقاطعات الإسبانية. أما بالنسبة إلى الحكومة فإنّ موقفها مرتبط كلياً بالسياسة الأوروبية والأميركية المعروفة من الجميع والتي تدعم كيان «إسرائيل» في شكل أعمى، وأحياناً يؤثر الحراك الشعبي في الحكومة لتكون معتدلة في مواقفها، لكنّ هذا التأثير يبقى محدوداً جداً».

عباس تدخل لحفظ الدعوى

وأعرب عز الدين عن أسفه لما يمارَس على الناشطين في هذا المجال من ضغوط، وأحياناً ممّن يفترض أنهم أصحاب القضية، وقال: «هناك تدخلات لمصلحة الأقوى دائماً، وبكلّ أسف أقول عندما تقدمنا بشكوى ضدّ «إسرائيل» أثناء عدوانها على غزة عام 2008–2009 لاستعمالها أسلحة محرّمة مثل الفوسفور الأبيض وقنابل النابالم وغاز الأعصاب إلى المحكمة الدولية في لاهاي، وبعد أن أحرزنا تقدمّاً كبيراً لجهة إمكان استصدار حكم يجرّم العدو، فوجئنا بأنّ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أرسل مسؤول العلاقات الخارجية ليقدم كتاباً إلى قاضي التحقيق ذكر فيه أننا كمنظمة لا نمثل الشعب الفلسطيني، ما دفع بالمحكمة إلى حفظ الدعوى». وقال: «على رغم كل هذه الصعوبات ما زلنا مؤمنين بالكفاح داخل هذه المحاكم، التي تتولى اليوم الدفاع عن كيان العدو الإسرائيلي، إيماناً منّا بأنّ علينا مصارعة هذا التنين في عقر داره حتى نصرعه».

الصعوبات العملية

أما بالنسبة إلى الصعوبات التي تواجهها المنظمة، فلفت عز الدين إلى أنّ «الصعوبات كثيرة لا سيما من الناحية المادية فليس لدينا أيّ دعم مالي، وهو عنصر مهمّ جداً لمتابعة سير الدعاوى في بعض الأحيان. وأقوم حالياً مع بعض الزملاء بتغطية مصاريف رحلاتنا وإقاماتنا على نفقتنا الخاصة، إضافةً إلى الجهد المعنوي الذي نقوم به متنقلين بين عدد من المقاطعات الإسبانية لشرح حقيقة الصراع في الشرق الأوسط».

المؤتمر السنوي في بيروت

وفي سياق الحملات والمؤتمرات المناصرة لحقوق الشعوب، تطرّق عز الدين إلى المؤتمر السنوي للمنظمة والذي عُقد أخيراً في بيروت، بمشاركة شخصيات من الحزب الجمهوري الإسباني وعدد من الشخصيات اللبنانية، موضحاً: «أنّ الهدف الأساسي للمؤتمر كان دعم سورية في هذه المحنة التي تواجهها والهجمة الشرسة التي شنت عليها لتنفيذ استراتيجية التغيير الجغرافي والسياسي للمنطقة والقضاء على محور المقاومة الذي دعمته ولا تزال بكلّ ما أوتيت من إمكانيات.

وتحدث الناشط الحقوقي عن التحركات التي شارك فيها لدعم القضايا الوطنية من لبنان إلى سورية والعراق، وقال: «خلال غزو العراق شاركت في شكل إعلامي مكثف عبر «كاتالونيا راديو» شارحاً أبعاد الغزو، وكان الشارع الإسباني وقتها مملوء بالغضب من مشاركة حكومته في غزو العراق وخرج ملايين الناس إلى الشوارع حاملين الأعلام العراقية، ولكنّ الحكومة الإسبانية مثل كلّ الحكومات الأوروبية لا تأخذ برأي شعبها في ما تفعل أو تقرّر، ولم يختلف الموقف والقرار الإسباني اليوم بشأن الاعتداء على سورية». وأضاف: «أما بالنسبة إلى مشاركتي في القضايا اللبنانية والسورية، فقد تقدمنا بشكوى أمام المحكمة الدولية ضدّ «إسرائيل» بسبب الانتهاكات والاعتداءات المتكرّرة على لبنان، وأمام محاكم ستراسبورغ لحقوق الإنسان تقدّمنا بشكوى ضدّ تركيا لسرقتها المصانع من حلب خلال الأزمة السورية وكان موكلنا رئيس الغرفة التجارية في حلب. هذا إلى جانب دعوى في ستراسبورغ أيضاً متعلقة بخطف وحجز الحريات لمخطوفي أعزاز وعددهم 11 مخطوفاً اعترفت الدولة التركية بحجزهم من طريق عصاباتها الأمنية».

وأكد عز الدين على مواصلة نشاطه المدافع عن حقوق الشعوب والمناصر لقضاياها، وقال: «ما نقوم به حالياً هو القيام بتجمّعات واعتصامات دعماً للفلسطينيين بمواجهة آلة الاحتلال وهمجيته لتبيان حقائق الأمور في غزة وحجم العنف الذي تعرّض له المدنيون. كما أننا ننظم نشاطات تضامنية مع الشعب السوري والدولة السورية بوجه الهجمة البربرية التي تتعرّض لها من قبل المجموعات التكفيرية التي يمتدّ خطرها إلى كلّ المنطقة في حال نجاح مشروعها».

بشور يدعو إلى التضامن مع خالدة جرّار

استنكر منسق «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين» وقضايا الأمة معن بشور «اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني منزل المناضلة خالدة جرار، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عضو المجلس الوطني التشريعي الفلسطيني»، منددا بـ «قرار إبعادها من منزلها في البيرة الملاصقة لرام الله، إلى مدينة أريحا في انتهاك سافر لأبسط حقوق الإنسان ولكلّ الحصانات القانونية والدستورية والأعراف والمواثيق والاتفاقات الدولية».

ودعا بشور إلى «أوسع تحرك فلسطيني وعربي وعالمي، شعبي وسياسي وقانوني وديبلوماسي، من أجل إلغاء هذا القرار والالتفاف حول المناضلة جرّار والدفاع عن موقفها برفض هذا القرار الجائر الذي يعكس الطبيعة الإرهابية لعدو قام وما زال على تشريد الشعب الفلسطيني من أرضه وديارهم».

وأعلن عن تضامنه مع المناضلة خالدة جرار ورفاقها في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكل الفصائل الفلسطينية و«الاستعداد لتحرك شعبي تضامني في المناطق كافة والمخيمات في لبنان، ومراسلة كلّ الهيئات المعنية لاتخاذ الخطوات الرادعة للإرهاب الصهيوني والكفيلة بإسقاط هذا القرار الجائر».

«قطار السلام» ينطلق من مسجد التقوى

انطلقت «رحلة قطار السلام» من مسجد التقوى إلى مسجد السلام بدعوة من «جمعية بيت الآداب والعلوم» و«جمعية الطريق» و«حركة السلام الدائم»، في ذكرى مرور سنة على تفجير مسجدي طرابلس.

وجاب الشبان مرتدين القمصان البيضاء ورافعين الأعلام اللبنانية والبالونات البيضاء، تعبيراً عن رغبتهم بالسلام الحقيقي في المدينة وعبروا شوارعها وصولاً إلى مسجد السلام.

وقال رئيس الجمعية محمد ديب: «انطلقنا شباناً وشابات مرتدين القمصان البيض عبر شوارع طرابلس، لنؤكد للجميع أنّ الشباب في المدينة يتطلع إلى سلام حقيقي في مدينة التقوى والسلام في ظلّ دولة تحافظ على جميع أبنائها».

أمامة يرحب بدخول تركيا على خط التفاوض

رحب عضو «هيئة العلماء المسلمين» الشيخ عدنان أمامة بدخول تركيا على خط التفاوض بشأن العسكريين المختطفين، مشيراً إلى أنّ «الهيئة» ستستفسر من سلام في لقاء قد يجمعهما اليوم عن موقف الحكومة الرسمي من مطلب «المقايضة».

واعتبر أمامة في تصريح لـ«المركزية» أمس «أنّ دخول الوسيط التركي في ملف التفاوض مع خاطفي العسكريين ليس مؤكداً بل مرجح، كوننا سمعنا من طرفي التفاوض أنّ هناك دخولاً لطرف ثالث على الخط، وبعد المعلومات عن زيارة المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم لتركيا».

وأشار إلى أنّ الهيئة ستستفسر من سلام في لقاء قد يجمعهما اليوم «عن موقف الحكومة الرسمي من مطلب المقايضة، وما إذا كان كلام وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي أكد رفض أي تبادل مع المسلحين يعبّر عن موقف الحكومة النهائي».

ولفت إلى «أنّ مفاوضات «العلماء» مع المسلحين توقفت عند قبول الحكومة بمبدأ المقايضة وهو ما طلبه المسلحون»، موضحاً: «أنّ المقايضة ليست مع موقوفي رومية، فالخاطفون لم يدخلوا في الأسماء والجنسيات والأحكام، لكن إذا وافقت الحكومة على هذا المبدأ سيتم الإفراج تدريجياً عن العسكريين تمهيداً لإطلاقهم جميعاً».

تخلية قائد محور؟

أخلت المحكمة العسكرية سبيل المدعو أبو تيمور الدندشي من سجن رومية، وأفيد بأنّ الدندشي كان قائد محور الريفا في طرابلس، وأوقف بعد تنفيذ الخطة الأمنية في المدينة.

أهالي طفيل في طرابلس: لحماية قريتنا وجمع شملنا

طالب أهالي طفيل المقيمون في طرابلس في بيان «الدولة اللبنانية بكافة جهاتها السياسية بحماية هذه القرية التي هي قرية من لبنان والتعويض على أهلها الذين هم مشردون في بلادهم، إن كان في الشمال أو في بيروت أو في الجنوب والبقاع».

كما دعوا: «الدولة إلى جمع شملهم لكي يعودوا إلى القرية وإلى أرزاقهم قبل فوات الأوان».

لجنة رعوية المرأة في زحلة زارت سجن النساء

زارت لجنة رعوية المرأة في أبرشية زحلة المارونية برئاسة نيفين عزيز الهاشم سجن زحلة للنساء ضمن رسالتها ونشاطها الاجتماعي مع النساء وبالتنسيق مع جمعية نسروتو – أخوية السجون في لبنان، في حضور قائد سرية زحلة المقدم شارل سعادة، والملازم أول مصطفى جباوي آمر سجن زحلة والأب مروان غانم حيث استقبلتهم مديرة السجن حنين بندر.

وأشارت بندر إلى «أنّ الهدف من هذه الزيارة هي مشاركة السجينات في لقمة محبة مع تقديم بعض الحاجات الضرورية الخاصة لكل سجينة».

ملتقى الأديان: لقمة روحية عالمية تتخذ موقفاً صريحاً من الإرهاب

ملتقى الأديان... تأييد نداء بطاركة الكنائس الشرقية

استنكر ملتقى «الأديان والثقافات للتنمية والحوار»: «ما تتعرض له الأقليات الدينية وجميع الأعمال الإجرامية التي استهدفت ولا تزال ضرب العيش المشترك في صميم مكوناته وقيمه». ودعا المرجعيات الدينية والروحية كافة إلى عقد أوسع قمة عالمية روحية واستثنائية لاتخاذ موقف مشترك وصريح من الظاهرة التكفيرية.

وفي وثيقة تلاها الشيخ دانيال عبدالخالق خلال لقاء تشاوري في كنيسة مار أفرام الكبرى في الأشرفية، اعتبر اللقاء «أنّ الأحداث الإرهابية الدموية الجارية في العراق وسورية ولبنان هي الأكثر خطورة على مستوى المنطقة العربية والإسلامية برمتها». ودعا: «المرجعيات الدينية والروحية كافة إلى أوسع قمة عالمية روحية وإستثنائية لاتخاذ موقف مشترك وصريح من الظاهرة التكفيرية»، مؤكداً: «تضامنه مع نداء بطاركة الكنائس الشرقية ودعوتهم الموجهة إلى كل الأنظمة والدول التي تدعم المنظمات الإرهابية وتمولهم، إلى إيقاف ما تقوم به لأنّ التطرف الديني سيؤذي من يدعمه ويطاول سلباً من لم يقاومه».

فضل الله

وشدّد رئيس الملتقى السيد علي فضل الله على «تعزيز دور الجيش والقوى الأمنية وتقويتها كحلّ بديل لمواجهة كل من يسعى إلى تحويل منطقه الإلغائي والإقصائي إلى مشروع يتحرك في أرض الواقع».

وأكد فضل الله «التعاون الإسلامي – المسيحي، وبين كل الأديان للعمل على علاج هذه الظاهرة وكل الظواهر المماثلة، وأن لا يعيش المسيحيون ولا الإيزيديون ولا المسلمون وحدهم أو أن يعانوا آلامهم لوحدهم»، وأهاب بالجميع «ليكونوا صوتاً واحداً ويداً واحدة في مواجهة كلّ هذا الواقع المرير ونتائجه وتداعياته».

وألقى المطران دانيال كورية كلمة شدّد فيها على «أنّ مسيحيي الشرق يتعرضون لمؤامرة عظيمة، وأنّ ما يحصل في سورية والعراق مأساة إنسانية ينبغي عدم السكوت عنها فهي تهدّد المسيحيين كما تهدّد كلّ العرب وكلّ المسلمين».

الجعيد

واعتبر الشيخ زهير الجعيد باسم تجمع العلماء المسلمين «أنّ الإرهاب التكفيري يضرب الجميع ولا يميز مسلماً عن مسيحي، وأنّ أهل السنة والجماعة هم من أكبر المتضررين من هذا الإرهاب».

واستغرب المطران يوحنا بطاح تكفير المسلمين والمسيحيين، قائلاً: «التكفيرية تكفرنا لأنها تجهلنا والإنسان عدو ما يجهل».

وأكد الشيخ أحمد كنعان «أنّ المظلومين في الشرق هم أهل الشرق كلهم مسلمين ومسيحيين، وإنّ الظلم عمّ علينا يوم سقطت فلسطين بيد الغاصب».

كما دعا عمر المصري باسم الجماعة الإسلامية إلى «العمل لفصل الفكر التكفيري عن البيئة الحاضنة له»، معتبراً: «أنّ ما يحصل لا يستهدف المسيحيين والشيعة، بل الإنسانية كلها».

واعتبر الدكتور زكي جمعة: «أننا أمام مشهد مفتوح على كثير من الأخطار، وأمام عقل جاهلي متوحش يتحرك في عملية إبادة عابرة للبلدان والحدود».